

قصص الأنبياء

[361] ثم نعطف بذكر أنبياء بنى إسرائيل بعد ذكر قصته إن شاء الله، وبه الثقة وعليه التكلان. قال الله تعالى: " وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر، وأنت أرحم الراحمين * فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر، وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين (1) " وقال تعالى في سورة ص " واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنس مسنى الشيطان بنصب وعذاب * اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب * ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب وخذ بيدك ضعتا فاضرب به ولا تحنث، إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب ". وروى ابن عساكر من طريق الكلبى أنه قال: أول نبى بعث إدرىس، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل، ثم إسحق، ثم يعقوب، ثم يوسف، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح، ثم شعيب، ثم موسى وهرون، ثم إيلياس، ثم اليسع، ثم عوفى [بن سويلخ (1)] بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب ثم يونس بن متى من بنى يعقوب، ثم أيوب بن زراح بن آموص بن ليفرز بن العيص بن إسحق بن إبراهيم. وفى بعض هذا الترتيب نظرى: [فإن هودا وصالحا: المشهور أنهما بعد نوح وقيل إبراهيم. والله أعلم (2)] * * * قال علماء التفسير والتاريخ وغيرهم: كان أيوب رجلا كثير المال من سائر صنوفه وأنواعه ; من الأنعام والعبيد والمواشى، والأراضي المتسعة

(1) الآيتان: 83، 84 من سورة الانبياء (2)

ليست في ا. (*)